

41- سورة الفيل مجالس تدارس القرآن (النبأ العظيم) نشر هدى

القرآن الشيخ د. ماهر الفحل 71 جمادى الآخرة 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد مجلسنا هذا اليوم مع سورة من هذا الكتاب العظيم - [00:00:01](#)
كتاب الله تعالى موعدا اليوم مع سورة الفيل وهي من السور العظيمة وجميع القرآن عظيم فقد انزله الله العظيم على اعظم نبي
لاعظم امة وهذه السورة لها مقاصد اولاً سورة الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ مقصدها الرئيس - [00:00:23](#)
بيان حكم الله الكوني بحماية محضن التوحيد ومنطلق الرسالة ثانياً بيان عظم قدرة الله تعالى وشديد بأسه واخذه وانه يمهل ولا
يهمل ثالثاً بيان حماية الله لبيته الحرام واهلاك من يريد - [00:00:58](#)
واهلال في من يريد بالحاد او فساد او اذى رابعاً تثبيت فؤاد النبي صلى الله عليه وسلم بان الله سبحانه وتعالى فعل باعدائه ما فعل
قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:31](#)
كذلك يفعل الله باعداء النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهرانهم وربنا جل جلاله يرفع عن النبي صلى الله عليه وسلم نشرهم
خامساً تذكير العرب بالنعمة التي انعمها عليهم في صرف من اراد اهلاكهم - [00:01:52](#)
فانهم كانوا قصدوا قتل اهل مكة وسبي نسائهم وذراريهم واخذ اموالهم فذكرهم ربنا جل جلاله جميل صنعه بهم لاجل ان يشكروه
ويعبدوه حق عبادته وينزجر عن عبادة غيره سادساً تخويف اهل مكة - [00:02:21](#)
تخويف اهل مكة. فلما اهلك الله اصحاب الفيل بما ضيعوا حرمة بيته فلا يأمن اهل مكة من اهلاكهم من ان الله يهلكهم ويعذبهم بما
ضييعوا من حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)
سابعا التحذير لكل احد ممن تعلم الايات القرآنية ونظر الايات الكونية ولم يعتبره فربنا جل جلاله اهلك اولئك لما اراهم من اياته فلم
ينصرفوا فهم كانوا اذا وجهوا الفيل نحو البيت امتنع - [00:03:19](#)
واذا وجهوه نحو ارضهم اسرى فلما رأوا ذلك ولم ينصرفوا حق عليهم الهلاك فاهلكهم الله سبحانه وتعالى ثامناً التنبيه على العبرة في
قصة الفيل واصحابه فانها تدل على كرامة الله - [00:03:47](#)
وان الله سبحانه وتعالى قد اكرم اهل البيت وانه قد انعم على اهل قريش بدفع العدو عنهم فكان عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً
وفيها مع ذلك من عجائب قدرة الله تعالى بان جعل هذا الطير يلقي هذه الحجارة فيهلك هذا الجيش الكبير - [00:04:12](#)
تاسعاً تذكير الله بنبيه صلى الله عليه وسلم بنعمته عليه اذ صرف ذلك العدو سنة مولده السعيد وفي هذا ارهاصاً بنبوته. اذ ان الله
يقدم دلائل النبوة من خوارق العادات - [00:04:44](#)
بين يدي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم عاشرًا نهت السورة ان كل من تعرض لشيء من حرمان الله عاد اليه وبال شره والى ان
من جاهر بالمعصية اسرع اليه الهلاك - [00:05:08](#)
وان الله تعالى يأتي من يريد عذابه من حيث لا يحتسب كي يدوم الحذر منه اذا هذه العقوبات التي تصيب الناس هي تنبيه على
الناس ان ينتبهوا ويعتبروا من هذه الايات - [00:05:31](#)
هذي عشر ذكر الله سبحانه وتعالى نبيه ومن تبلغه رسالته بعمل عظيم وهذا العمل العظيم دال على بال قدرته سبحانه وتعالى وان

الله قدرته فوق كل قدرة فكل قدرة موجودة فهي خاضعة - 00:05:48

سلطان قدرة الله تعالى ففي هذه السورة تذكير بما كان من نكال الله في اصحاب الفيل. وهذا جاء في معرض الانذار اما مناسبة

السورة مع التي قبلها فان الله سبحانه وتعالى - 00:06:14

لما ذكر في السورة التي قبلها عذاب الكفار في الآخرة اخبر هنا بعذاب ناس منهم في الدنيا وفي ذلك تخويف بالعقوبات الآخروية

وتخويف بالعقوبات الدنيوية قال البقاعي لما قدم في الهمة - 00:06:36

ان كثرة الاموال المسببة بالقوة بالرجال ربما اعقت الوبال دل عليه في هذه بدليل شهودي وصل في تحريقه وتغلغل به في الاجسام

وتجريفه الى القلوب في العذاب الادنى. كما ذكر قبلها - 00:07:02

العذاب الاكبر الاخفى محذرا من الوجاهة في الدنيا وعلو المرتبة مشيرا الى انها كلما عظمت زاد ضررها بما يكسبه من الطغيان حتى

ينازع صاحبها الملك الاعلى. نسأل الله العافية والسلامة - 00:07:27

وقال ابو جعفر ابن الزبير لما تظمنت سورة الهمة ذكر اختار من فتن بماله حتى ظن انه يخلده وما اعقبه ذلك اتبع هذا اصحاب

الفيل الذين غرهم تكاثرهم وخدعهم امتدادهم في البلاد واستيلاءهم حتى هموا بهدم البيت المكرم - 00:07:48

فتعجلوا النعمة وجعل الله كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل وقال المراغي علينا وعليه رحمة الله ومناسبتها لما قبلها انه

بين في السورة السابقة ان المال لا يغني من الله شيئا - 00:08:15

وهنا اقام الدليل على ذلك بقصص اصحاب الفيل انتهى كلام المراغي يرحمه الله تعالى وواقعة الفيل ايها الاخوة طالت فيما بعد

تأريخا وكان ذلك الحدث التاريخي المهم هو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

فعلى هذا يكون بين حادثة قيل ومولد النبي وبعثة النبي صلى الله عليه وسلم اربعون سلام وكان لهزيمة ابرهة اثر كبير في تاريخ

العرب ولعل الله اراد بهذا الحادث تعظيم بيته - 00:09:07

واعلاء شأنه وتهيئة امة العرب لحمل رسالة الاسلام الى العالم كله وتهيئة الجهاد في سبيل الله للدفاع عن بيته العتيق اذا ربنا يقول الم

ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:09:28

الم تعلم علما هو في تحقيقه كالحاضر المحسوس بالبصر اي الم تعلم فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ير تلك الكيفية اذ انه صلى الله

عليه وسلم ولد في ذلك العام لذا - 00:09:54

فسرت هنا بالرؤيا العلمية وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه عام لكل من يصلح له الخطاب والاستفهام المتر استفهام

تعجيمي يعني اعجب لفعل ربك باصحاب الفكر فقله الم تر تكون بمعنى التعجب وتكون بمعنى التفخيم وبمعنى التخويل -

00:10:15

والتعظيم الم ترى الم تعجب فهنا عجب الله نبيه من كفر العرب وقد شاهدت العرب هذه العظمة من ايات الله والمعنى انك رأيت اثار

صنع الله بالحبشة وسمعت الاخبار به متواترا فقامت لك مقام المشاعر - 00:10:48

وهذا التعجب فيه التقرير بمعنى قد علمت فعل ربك بهؤلاء الذين قصدوا حرامهم ظلل كيدهم واهلكهم باضعف جنوده وهي الطير

التي ليست من عادتها انها تقتل وتأمل في قوله كيف فعل ربك - 00:11:16

فقد نبه على الكيفية وفي ذلك ملحظ مهم ففيها رد على الملحدين لانهم ذكروا في الزلازل والرياح والصواعق وسائر ما عذب الله به

من اياته الكونية اعذارا ضعيفة اما واقعة الفيل فهي سدحض - 00:11:46

تبهدهم فلا تجري فيها تلك الاعذار لانه ليس في شيء من الطباع والحيل ان تقبل طير معها حجارة فتقصد قوما دون اخرين فتقتلهم

ولذا قوله باصحاب الفيل هم ابره الحبشي - 00:12:09

ومن معه وابرهه حاكم نصراني من الاحباش فانا على اليمين اذ ان اهل الحبشة كانوا حين ذاك على النصرانية وقد استولوا على بلاد

اليمين حيننا من الدهر فنصبوا عليها حاكما منهم يقال له ابرهة - 00:12:30

وقد جاء في كتب التاريخ ان هذا الحاكم لما رأى العرب يقصدون الكعبة قام ببناء كنيسة سماها القليس ودعا العرب الى الحج اليها

ليصرفهم عن الكعبة ولكن العرب على رغم ما أحدثوه من الشرك الا انهم ابوا ذلك - [00:12:58](#)

اذ كانوا يعظمون الكعبة ويحجون بيت الله الحرام اتباعا لابيهم ابراهيم عليه السلام حتى جاء رجل من كنانة او من بعض قبائل العرب فتغوط في كنيسة ابرهة ولطخ قبلتها بالاذى فغضب امرها غضبا شديدا وسار بالتالي والرجال - [00:13:23](#)

يريد هدم الكعبة وكان ذلك في زمن عبد المطلب سيد قريش جد النبي صلى الله عليه وسلم فلما توجه الى مكة اعترضه بعض قبائل العرب فهزمهم لقوة جنده وقوة جيشه - [00:13:51](#)

وسار حتى اقبل على مكة واصاب عسكره ابلا لعبد المطلب وجاء في كتب التاريخ ان عبد المطلب اتى ابرهة وكان عبدالمطلب رجلا وسيما عظيم المنظر والشكل والهيبة كما ان الشيخ محمد الربيعة الذي يقوم على هذا العمل رجل ما شاء الله قد رزقه الله جمالا ومهابة - [00:14:10](#)

فلما رآه ابرهة اعجبه شكله ومراه ولم ير ان يصعده على سريره فنزل اليه واستقبله فقائد الترجمان قل له ما حاجتك فقال اصحابك استاقوا مائة بعير لي. واريدك ان تردها علي - [00:14:41](#)

فلما سمع ذلك منه سقط من عينه وقال ترجمان قل له اني حينما رأيته اعجبني حاله وكنت اظن انك ستكلمني في امر البيت فقال عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يحميه - [00:15:05](#)

فافعل ما بدا لك فامر برد ابله عليه ثم ذهب عبد المطلب ومن معه من قريش وامسكوا بحلق البيت وصاروا يدعون ويتضرعون الى الله ان يدفع هؤلاء المعتدين حتى قال عبد المطلب ما قال من شعر مشهور - [00:15:26](#)

ولهذا قال بعضهم ان اول من قال بالبدايع عبدالمطلب وكان هذا من عقائد اهل الجاهلية ثم ان عبد المطلب واهل مكة قد خرجوا واخلوا مكة وصعدوا الى الجبال يقينا منهم بان الله تعالى - [00:15:52](#)

فيحمي بيته فلما بلغ ابرهة منطقة الحديبية وهي الواقع بين جدة ومكة المسماة الان بالشميسي فلما بلغها ارسل الله تعالى اي جماعات تأتيهم من جهة البحر تحمل في افواها حجارة صغيرة - [00:16:11](#)

ثم تقصفها على ابرهة وجنودها حتى كانت الحصاة تنزل فتخرق بيضة الرأس اي الخوذة وتشق بدن الراكب وتخرج من دبره هكذا نقل عن بعض التابعين وتخلق الفيل حتى تبلغ الارض حتى غدوا كما وصف الله - [00:16:35](#)

بعف مأكول وكانت هذه الواقعة سنة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الموضع اختاره الله تعالى عن علم وحكمة فهو موضع شريف وربنا يقول واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - [00:17:00](#)

وربنا جل جلاله له ان يصطفي من الامكنة والازمنة والاشخاص ما يشاء وربنا يقول وربك يخلق ما يشاء ويختار نسأل الله ان يختارنا لطاعته فلماذا الموضع هذا البيت في هذا المكان له خاصية كونية وقدرية - [00:17:25](#)

يجب على كل مؤمن ان يرعاها وان يعظمها وان يبيت منها نور الدين وهدي القرآن ولذلك بحمد الله هذا المركز مركز النبا العظيم هو بالقرب من هذا البيت ومن تعظيم الله لها - [00:17:49](#)

ان اجري هذه الاية العظيمة في زمن الجاهلية لان الامر متعلق بهذا الموقع المعظم المكرم فليست هذه البقعة كسائر البقاع ولذا ربنا جل جلاله حمى هذه البقعة وجعلها جعل الحرم حرما - [00:18:12](#)

امنة وقد جاءت النفوس في هذا واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مكة حرمة الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك بها دما - [00:18:37](#)

ولا يعرض بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار - [00:18:57](#)

ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب الحديث هذا رواه الامام البخاري في صحيحه اذا هذا هو الامر ابن كثير رحمه الله تعالى قال معلقا على هذه الاية قال هذه - [00:19:18](#)

من النعم اذا ابرهة كما قلنا حاكم نصراني وفي الاية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل اصحاب الفيل اي ارباب الفيل كما يقال رب

الدار وصاحب الدار ابن كثير علق قال هذه من النعم - [00:19:43](#)

التي امتن الله بها على قريش فيما صرف عنهم من اصحاب الفيل الذين كانوا قد عزموا على هدم الكعبة ومحو اثرها من الوجود

يقول ابن كثير فابادهم الله وارغم ان - [00:20:06](#)

الافهم وخيب سعيهم واضل عملهم وردهم بشر خيبة. وكانوا قوما نصارى وكان دينهم اذ ذاك اقرب حالا مما كانت عليه قريش من

عبادة الاوثان ولكن كان هذا من باب الارهاص والتوطئة - [00:20:27](#)

لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه في ذلك العام ولد على اشهر الاقوال ولسان حال القدر يقول وهذه العبارة عبارة ابن كثير

لم نصركم يا معشر قريش على الحبشة - [00:20:52](#)

لخيرتكم عليهم ولكن صيانة للبيت العتيق الذي سنشرفه ونعظمه وان يوقره ببعثة النبي الامي محمد صلوات الله وسلامه عليه قاتم

النبيين. انتهى كلام ابن كثير علينا وعليه رحمة الله اذا الم ترجي ففعل ربك باصحاب الفيل - [00:21:11](#)

وانظر هنا فعل هنا اشادة بقدرة الله تعالى وجاء ذكر الرب هنا ربك المتر كيف فعل ربك؟ اي المحسن اليك ومن احسانه احسانه الى

قومك بك وبهذه الواقع الخارقة للعادة - [00:21:40](#)

تمهيدا للنبوة. اذا هذا من احسان الله على النبي وعلى قوم النبي في دفع هذا الصائل عن هذا البلد وتأمل اخي الكريم حتى تغرس في

قلبك محبة الله وتأمل ان الله سبحانه وتعالى قال الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:22:06](#)

ولم يقل ماذا فعل ربك باصحاب الفيل وهذا فيه اشارة الى انك تستحضر الصورة في ذهنك لان الكيفية عبارة عن صورة تفصيلية فاذا

قيل لك كيف فعل ربك تخيلت الكيفية وهذا الجيش وهذه الافيال - [00:22:33](#)

وهذا الطعام الذي يحملونه معهم ثم هذه الحجارة وهي تقصفهم وتلقى عليهم وتساقط هذا الجيش وموته وفي قوله كيف اراد ان

يلفت نظر المستمع لاجل ان يعتني بالكيفية بالاشياء وهذا له نظائر في القرآن. افلم ينظروا الى السماء فوقهم - [00:22:53](#)

كيف بديناها وزيناها وما لها من فروج. ولكن نظر الى السماء عبادة فيتخيل انسان هذا الظل وهو يمتد حسب حركة الشمس

فالكيفيات مهمة عندما ينظر اليها الانسان وحينما يتدبر ما فيها ويتخيّلها - [00:23:23](#)

ويتصورها في كثير من الاشياء حتى الطعام والشراب نحن مأمورون بذلك فلينظر الانسان الى طعامه وربنا يقول اولم يروا الى

الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم فالانسان يتدبر قدرة الله سبحانه وتعالى - [00:23:46](#)

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل وهذا الاستفهام كما تقدم هو استفهام تقليلي والمعنى انك قد رأيت هذا كثيرا ما يعبر به بصيغة

النفي الذي ظاهره النفي وحقيقته الاثبات - [00:24:08](#)

ويفيد معنى التحدي المخاطب ولا غيره يستطيع ان ينفي هذه الحادثة فهي في ثبوتها قضية يقينية لا يستطيع احد ان ينكرها ولا

يستطيع احد ان يشكك فيها وهذا الاستفهام التقريري - [00:24:29](#)

له نظائر في القرآن الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الم تر الى ربك كيف مد الظل الم نشرح لك صدرك؟ الم يجدرك يتيما فأوى

وقلنا بان الرؤيا هنا هي الرؤيا العلمية - [00:24:52](#)

الرؤيا اي العلمية علما بالخبر اي علمت العلم اليقيني القطعي ان الله قد فعل باصحاب الفيل ما فعل سبحانه وتعالى وهنا كما قلنا الم

ترى كيف فعل ربك ربك الذي رباك - [00:25:12](#)

والذي يربك بالنعم فهنا استعمل لفظ الرب المتضمن لمعنى الرحمة والرعاية والعناية وفيها معنى الخلق الملك التدبير التصريف التربية

ونريد من قارئ القرآن والمصلي كلما قرأ الحمد لله رب العالمين يستذكر معاني الربوبية ويتدبر هذه المعاني - [00:25:35](#)

فربك هو ربك الذي رباك بنعمه وتعاهدك بفضلته وعطائه قربنا جل جلاله ينعم على العباد وكان في هذا اشارة الى ان حادثة الفيل هي

من لطف الله بالنبي وبنا ومن حسن تدبيره وتصريفه ورعايته للنبي صلى الله عليه وسلم ولقومه وللعالم لان الله قد بعث هذا النبي

العزيز - [00:26:04](#)

رحمة للعالمين اجمع الم يجعل كيدهم في تضليل وهذي الاستفهام هنا الم يجعل استفهام تقريري بمعنى جعل وقوله كيدهم اي

تدبيرهم بهدم الكعبة وكان من تدبيرهم ان اتوا بالافعال التي كانت لا تعرفها العرب. العرب كانت تعرف الجمال وتسمع بالاكفال بانها عظيمة - [00:26:36](#)

وفي هذا حكمة حكمة في التحويل من هذا الجيش لما لم تكن الفيلة موجودة حينذاك والكيد ارادة مضره بالغير على الخفية وقد سماه شيدا علما ان امره ظاهر وهو كان يصرح انه يريد هدم الكعبة - [00:27:08](#)

وكان عنده من الشر الشيء الكثير فهو كان يضم الحسد لاهل البيت وكان يريد صرف الشرف الحاصل لهم بسبب الكعبة منهم ومن بلدهم الى نفسه والى بلدهم الم يجعل كيدهم في تضليل - [00:27:33](#)

فقوله في تضليل اي في خسار وضياح اي في تضليل في تضليل عما ارادوه اي في ذهاب في تضليل وباطال وربما قال وما دعاء الكافرين الا في غلال فالتفضيل اذا - [00:27:55](#)

يعلو الغير ضالا. اي لا يهتدي بمراده. وهو هنا عدم نزال المقصود بان ظلال الطريق عدم وصول السائر الى المكان الذي يريده نسأل الله ان يهدينا واياكم صراطه المستقيم وارسل عليهم طيرا ابابيل - [00:28:16](#)

وارسل عليهم يعني بعث عليهم بمعنى انشأ وخلقها وقول ابابيل اي فرقا وجماعات متتابعة كثيرة مجتمعة فالمعنى ارسل الله عليهم هذه الطير بهذه الحجارة من كل جانب وصف الله في كل من عذبه بالحجارة انها من سجل. فقال في قوم لوط - [00:28:40](#)

وانظرنا عليهم حجارة من سجل منضود اي من شديد من شديد عذابه. والعرب اذا وصفت المكروهة وصفته بسجل كانها تعني به الشدة ولا يوصف به غير المكروه. اما قوله ابابيل فهو نعت للطير. فهو نعت - [00:29:09](#)

الطير وترميهم بحجارة من تسجيل اي تقذفهم والحجارة معروفة وسجل هو الطين المطبوخ وهو نحو ما يسمى اليوم بالطوب الاحمر قد ادخل في الافران فتحول الى حجارة صلبة فجعلهم كعصف مأكول - [00:29:35](#)

كيف جعل ذلك الجيش وهذا المعسكر الذي كان يسير لاجل هدم الكعبة كعصف مأكول اي كورق الزرع الذي اكلته الدواب وذاتته وافنته فالعصف ورق الزرع الذي يبقى بعد الحصاد وتعصفه الرياح فتأكله الحيوانات - [00:29:57](#)

وهذا تشبيه جميل نشاهد كما لو سلف قطع من الغنم على حقل فيه زرع فجعلت تقظمه وتلفظه وتطأه بارجلها فهكذا بدت هذه الجثث بذلك الجيش الظالم الذي تارة للاعتداء على بيت الله الحرام - [00:30:25](#)

قال ابن كثير والمعنى ان الله سبحانه وتعالى اهلكهم ودمرهم وردهم بكيدهم وغيظهم لم ينالوا خيرا واهلك عامتهم ولم يرجع منهم بخير الا من رجع وهو جريح كما جرى لمالكهم ابرهة - [00:30:50](#)

فانه انصدع صدره عن قلبه حين وصل الى بلده صنعاء واخبرهم بما جرى لهم ثم مات اذا شبه تقطيع اوصالهم بتفريق اجزائهم اذا هذه السورة سورة عظيمة الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:31:12](#)

الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجل فجعلهم كعصف مأكول. هذه السورة العظيمة في هذا الكتاب الطيب مجالس ادارة القرآن مدخل المشوق ويكون بعدة طرق. سؤال الطلاب - [00:31:39](#)

عن احداث بين يدي بعثتها. هذه الحدث العظيم حصل لاجل يعني جعله الله تعالى تمهيدا لنبوة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الواقعة وقعت قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم باربعين عام - [00:32:02](#)

نزلت هذه السورة في مكة المكرمة والقصة كما مر عندنا هي من القصص المشهورة عند الجميع وتسمى سورة الفيل ويقال سورة الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل كما في صحيح البخاري - [00:32:26](#)

وتتحدث هذه السورة وتحكي قصة اهلاك الله تعالى يقوم ارادوا هدم بيته وفي السورة تتجلى عناية الله بالكعبة الا تستشعر من ذلك ان عناية الله محيطة بك ما دمت قائما بامر الله اسمع يا طارق - [00:32:46](#)

الا تستشعر من ذلك ان عناية الله محيطة بك ما دمت قائما بامر الله كلما قمت في اداء امر الله فان رعاية الله محيطة بك فكيف يطرق اليأس قلب المؤمن والله والله جنود لا يعلمها الا هو. اذا المؤمن - [00:33:11](#)

لا يفرق اليأس قلبه هل يطرق اليأس قلبك ام لا ايها الفتى لانك متوكل على من هل تستطيع ان تقرأ السورة ام لا انت اذا اطمئنت اياها

الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 00:33:35

اقرأ الم تر ربك؟ لا يا ولدي الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل انت ترى ربك الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل فاذا جعل ربك باصحاب الفيل الم - 00:33:59

سيراه كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل وارسل عليهم طيرا ابابيل. ترميهم بحجارة حجارة من سجيل. الحاكي سها بحجارة من سجيل. بحجارة من سد - 00:34:21
فجعلهم كعصف مأكول وجعل. كفاية. فجعلهم في عصف مأكول. اقرأ جيدا يا بني فانت تعلم من اعتنى بكتاب الله وعمل به نال من الله العناية والرعاية المختصر في التفسير الم تعلم ايها الرسول - 00:35:00

كيف فعل ربك بابرهة واصحاب الفيل حين ارادوا هدم الكعبة ثانيا لقد جعل الله تدبيرهم السيء بهدمها في ضياع فلما نالوا ما تمنوه من صرف الناس فما نالوا ما تمنوه من صرف الناس عن الكعبة - 00:35:27

وما نالوا منها شيئا وبعث عليهم طيرا اتتهم جماعات جمعت ترميهم بحجارة من طين متحجر فجعلهم الله كورق زرع اكلته الدواب وداسته التدبر والتزكية احنا الاية القرآنية نقرأها نتدبر معناها ما الذي نفعله؟ فلا بد من تقرأ لا تقرأها قراءة جيدة - 00:35:52

يتدبر ما فيها ماذا تعمل؟ يعني ما هو موقفك امام الاية وهنا الاي الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل؟ قدرة الله غالبية. ومشيتته نافذة فاذا اراد شيئا كان نتخلق انا وانت بهذه ان نعظم مكانة الكعبة البيت الحرام - 00:36:24

في نفوسنا اذ صد الله سبحانه عنها اعداءه واهلكهم الم يجعل كيدهم في تضليل؟ كيد الكفار ومكرهم مهما عظم فان الله سيبطله التزكية ان لا نكيد لمسلم ولا لغيره بغير حق - 00:36:47

فان كيد اهل الباطل في ضياع وارسل عليهم طيرا ابابيل لله جنود لا يعلمها الا هو يا ولد يا فارس وارسل عليهم طيرا ابابيل. قلنا معناها لله جنود لا يعلمها الا هو الله - 00:37:09

وهو تعالى يسلط اضعف خلقه على افخم مخلوقاته واقواهم دون ان يملك احد دفعه. الا ها هي الجنود ما هي الجنود المذكورة هنا الطير ماذا كانت تحمل حجارة. حجارة ابن السجيل. تلقيها على من - 00:37:32

يلغيها على ابرهة والجيش ابرهة وكانوا يهلكون هلكوا جميعا لم يرجع منهم الى صنعاء الا من الا الجريح هذا الجريح لماذا رجع اليهم الجريح حتى يخبرا يخبر قومهم ماذا لم ان نستغي غضب الله - 00:37:55

وعقوبته فانها قد تاتي من حيث لا نحتسب. الانسان يعصي الله يترك صلاة يكذب يعمل في فعل شر يعاقب قد يعاقب عاجلا فنحن علينا ان نخاف الله غاية الخوف اذا اراد الله سبحانه اهلك قوم لم تنفعهم قوتهم. ولا يستطيعون دفع اسباب الهلاك عنهم. ترميهم بحجارة من سجيل - 00:38:15

ترميهم بحجارة المسجين ايش نستفيد ان نعظم بيت الله ولا نتعدى فيه فيعاقبنا الله بانتهاه فيعاقبون الله فعلينا ان نعظم بيت الله وان ندعو لحجاج بيت الله وندعوا لمن زار هذا البيت ولمن خدم البيت - 00:38:45

فجعلهم كعرش مأكول لا يتدبر لا قيمة للكافر عند الله ولا كرامة. كعصف نأكل مثل ورق الشجر المطروح المداس المهم علينا ان نعز انفسنا بتعبيدها لله. العبادة لله يا ولدي اعظم العزة - 00:39:09

واعز العزة احسن موقف يقوم به العبد ان نعز انفسنا بتعبيدها لله سبحانه ونجتنب اذلالها بالمعاصي. هناك المعاصي مذلة ومن يهن الله فما له من مكرم ما اعز عبد نفسه بمثل طاعة الله - 00:39:29

وما اهان مؤمن نفسه بمثل معصية مثل المعصية اذا كيف تطبق هذه السورة بعد ان تعلمتها يا طارق في حق نفسك تقول فاعمل على زيادة ايمانه وثقتي بالله واؤمن ان لله الحكمة البالغة في تدبيره سبحانه وان وان تأخر ما ارجوه - 00:39:49

في حق المجتمع ماذا تقول؟ مجتمع انت الان في مجتمع مجتمع غير عرب ومجتمع غير عرب وان تدعوهم وان تعلمهم وان تأمرهم وان تنهاهم وهاي السورة بالذات خاصة هذه السورة - 00:40:14

يعني ما الذي ستقدمه لهذه الامة قل ساتذاكر مع اهل المسجد والذين معي في المدرسة قصص الامم السالفة وما حل بهم لما خالفوا

امر الله تعالى فان فيها عبرة وعظة - 00:40:30

شوف عبرة ما معنى العبرة؟ العبرة هي ما يحضر به الانسان من مواطن الشرر الى موضع النجاة. اذا هاي عبرة يا ولدي عبرة هذي

السورة عبرة تحضر بها من مواطن الشرر الى مواطن النجاة - 00:40:51

وابين ان دفاع المجتمع عن حرمان الله ودينه هو رفعة للمجتمع وتوفيق منه. انت الان لما تدافع عن المجتمع حتى يترقى بطاعة الله انت ترقى المجتمع وتحافظ عليه والا فان الله غني عن نصرتك دينه. الله الغني وانت الفقير الذي تحتاج ان تنصر دين الله حتى

ينصرك الله لان - 00:41:10

دين الله بل يجب علينا شكر الله ان سخرنا لخدمة دينه. قال تعالى لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن

تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة - 00:41:36

لقوم يؤمنون قل اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يبدل عسر هذه الامة يسرا وان يغير الاحوال وان ينجي المؤمنين وان يسلم

امة محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين - 00:41:58

اللهم ارفع القتل عن امة محمد يا كريم اللهم سلم المسلمين ووحده كلمتهم يا الله. اللهم اصلح اصلح شبابنا ونساءنا يا كريم. هذا وبالله

التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:42:16

انتهى هذا الدرس في ليلة مرت بعد عام من دخول هذه البلاد بلاد بني عثمان اسأل الله ان يجعل قابل ايامي خيرا من ماضيها وان

يجعل خير ايامنا يوم نلقاه - 00:42:38

صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:56